(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /محور العلوم التربوية والنفسية ومحور القانون, الصفحات 507-518

الإدارة الاستراتيجية لدى القيادات الإدارية في التعليم الابتدائي في تطبيق نمط التفكير الشمولي

م.م. محمد عبد العزيز محمد [1]*
[1] كلية التربية الأساسية, جامعة سومر, ذي قار, العراق

الملخص

هدف البحث الى التعرف على (الادارة الاستراتيجية لدى القيادات الادارية في التعليم الابتدائي في تطبيق نمط التفكير الشمولي) وظف الباحث المنهج الوصفي المسحي حيث يتناسب مع اهداف البحث، ضم مجتمع موضوع البحث مديري مدارس التعليم الابتدائي في محافظة ذي قار قسم تربية قلعة سكر, وتم اختيار عينة البحث النهائية والتي تكونت من (55) مدير ومديرة من مديري مدارس التعليم الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية في قسم تربية قلعة سكر، استعمل الباحث اداة البحث وهي الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لأغراض البحث وتضمنت (15) فقرة تم استخراج صدقها وثباتها، كذلك تم استخدام المعالجات الاحصائية لتحليل بيانات البحث وذلك من طريق استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط لبيرسون توصل الباحث الى مجموعة من النتائج كان من اهمها ان واقع امتلاك مديري المدارس للتعليم الاساسي للإدارة الاستراتيجية في تطبيق نمط التفكير الشمولي كانت بدرجة كبيرة جدا ,واقترح الباحث في ضوء نتائج البحث الحالية بعدة مقترحات كان ابرزها توجيه طلبة الدراسات العليا في اقسام الادارة والاشراف التربوي في الجامعات العراقية لأجراء البحوث والدراسات النوعية حول انماط التفكير الاستراتيجي وممارساته ومعوقاته .

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإستراتيجية، التعليم الابتدائي، مديرو المدارس، التفكير الشمولي، الإدارة.

Identify the Strategic Management of Primary Education Administration Leaders in Applying the Holistic thinking Style.

Asst Lecturer. Mohammed Abdul Azeez Mohammed[1]*
1college of Basic Education, University of Sumer, Thi-Qar, Iraq

Abstract:

An abstract is a summary of entire paper should be written

This study aims to identify the strategic management of primary education administration leaders in applying the holistic thinking style. The researcher used the descriptive survey method as it suits the research objectives. The study focused on head teachers of primary schools in Dhi Qar Governorate's Qalat Suker Department. The research sample, consisting of 55 male and female head teachers, was selected from public primary schools in the same area. The researcher used the research tool, which is the questionnaire, to collect the necessary data for the research. It included (15) items, the validity and reliability of which were extracted. Statistical treatments were also used to analyze the research data using arithmetic means, standard deviations, and Pearson's correlation coefficient. The study's findings revealed that head teachers held a significant degree of fundamental knowledge in strategic management, particularly when implementing the holistic thinking approach. The researcher considered this to be the most noteworthy result of the study. In light of the research findings, the researcher presented several recommendations Based on the current research results, the researcher put forth several proposals, the most significant of which was to direct graduate students in

* **Email address: manmaxaa@gmail.com**

Iraqi university administration and educational supervision departments to conduct qualitative research and studies on patterns of strategic thinking, its practices, and its obstacles. This call to action underscores the potential contribution of these students to the field and the importance of their involvement in further research, which could significantly advance our understanding of strategic management in primary education.

Keywords: strategic management, primary education, head teachers, holistic thinking, administration.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تشهد المؤسسات التربوية بصفة عامة عهدا جديدا هو عصر التقدم التكنولوجي والتحولات الهائلة لتقنية المعلومات, والاندماج المتسارع للاقتصاد العالمي والثورة المعرفية بممارسة العديد من الأدوات والمسؤوليات الجديدة التي فرضتها علينا تحديات العصر ليس فقط لتحقيق جودة الأداء التعليمي وإنما لتحقيق الإبداع والتطور المستمر والمنافسة العالمية باستثارة اساسيات التفكير المتنوعة لكل عنصر من عناصر العلية التعليمة بصورة عامة ومديري المدارس بصورة خاصة.

فالمدير مُطالب بالعديد من المسؤوليات والواجبات الادارية والتنظيمية ومن أبرزها تذليل المشكلات التربوية فضلا عن موجهة التغيرات الخارجية التي لها الأثر الكبير بتفاعل البيئة الصفية مع واقع الحياة اليومية، اي تقوية العلاقة الارتباطية بين المدرسة والمجتمع وتفعيلها, والعمل على رفع مستوى أداء المدرسة من معلمين ومعلمات, والأمور الإدارية, فضلاً عن تفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة باستعمال تكنولوجيا لحديثة في تقديم المادة الدراسية للتلاميذ وتطويع المناهج المدرسية والارتقاء بالتلاميذ من كافة الجوانب التربوية والنفسية.

ولممارسة هذه المهام بكفاءة عالية يتطلب من المدير ان يتمتع بالمهارات الذهنية والإدارية التي تجعله يتمكن من تحليل الواقع المدرسي وتكوين الصورة المستقبلية للمدرسة وابتكار الأفكار المنتجة والإحساس بالمشكلات قبل وقوعها والاستعداد للمستقبل واتخاذ قرارات استراتيجية ناجحة, لتسهم في تطوير نظام العمل في المدارس بدرجة عالية من الفاعلية والاتساق.

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أنه يتوجب علينا توفير مديرين والذين يمثلون قيادات في المجال التربوي لها قدرة على الادارة الاستراتيجية لنمط التفكير الشمولي والاهتمام بتدريبهم على هذا النوع من التفكير، كما اكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة نور الدين (2008) ودراسة الشهري (2010), فهو يساعد على تدعيم المؤسسات التربوية, ويدفعها للتقدم والنمو نحو تحقيق الاهداف التربية, ومن طريق ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي :

ما واقع امتلاك الادارة الاستراتيجية لدى القيادات الادارية في التعليم الابتدائي في تطبيق نمط التفكير الشمولي من وجهة نظرهم ؟

ثانياَ: أهمية البحث :

يعرض هذه البحث موضوع مهم وحديث في مجال التطوير الإداري وهو الإدارة الاستراتيجية والتي قد تساعد في تطوير دور الإدارة لمديري التعليم الابتدائي في المدارس الابتدائية (وهبه، 2008: 5)، إذ يتناسب هذه البحث مع المرحلة الراهنة التي يزداد فيها الاهتمام بالتخطيط والتفكير الشمولي في المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة.

أصبح هذا الموضوع مطلبا تفرضه طبيعة التطور العلمي والحضاري (سكيك، 2008: 6).

ويؤكد الفواز(2007)على ضرورة الارتقاء بمستوى المنظمات التقليدية إلى موجهة استراتيجيا توظف انماط التفكير المختلفة ومنها التفكير الشمولي لتحديد أهدافها واتخاذ قراراتها المناسبة لإنجاح النظام التعليمي (الفواز, 2007 : 27). وتبرز أهميتها من حاجة المجتمع العراقي إلى التفكير الشمولي في إدارة المؤسسات التربوية وخاصة مدارس التعليم الابتدائي وذلك لتشابك المتغيرات من جهة, ولما له من علاقة بصياغة الأهداف وتنفيذ الخطط من جهة أخرى (سكيك، 2008: 6).

ان الادارة الاستراتيجية تعمل على تعريف مديري التعليم الابتدائي في المدارس الابتدائية والمسؤولين, ومتخذي القرارات بنمط وممارسات التفكير الشمولي الواجب توافرها لديهم, الأمر الذي يمكن ان يُسهم في التعرف على جوانب القوة, وعلى جوانب القصور في ممارساتهم ومحاولة معالجة هذا الضعف وذلك من طريق مساعدة مخططي برامج التنمية الإدارية في إدارة التربية والتعليم ومراكز التعليم في وضع برامج تنموية مهنية تسهم في تطوير مفهوم وأنماط التفكير الاستراتيجي لديهم، وتنمية قدراتهم في ممارسته بما يتناسب مع خبراتهم الإدارية والظروف المحيطة بمدارسهم والتي يمكن ان تُسهم في الارتقاء في العملية الإدارية وكذلك تفعيل دور المتخصصين في تحديد المشكلات وكيفية التخصيص الفعال في الموارد والإمكانيات والقدرة على إحداث التغيير ومواجهة التحديات ودعم منتسبي المدرسة وتحقيق النتائج المرضية لهم والمجتمع المحيط بالمدرسة (الشهري ، 2010 : 8).

ان توظيف عمليات الادارة الاستراتيجية لنمط التفكير الشمولي لما له من اهمية تنعكس بصورة إيجابية من مدى تحقيق الافادة لمديري المدارس في توظيفه في الإدارة المدرسية, فضلاً عن مساعدة المعلمين والمشرفين في تطوير أدائهم وخاصة فيما يتعلق بزيادة فعالية الإدارة لديهم بوسطة التخطيط الاستراتيجي (نور الدين, 2008 : 6), وتعد القدرة على التمييز بين التفكير على المدى القصير والتفكير على المدى الطويل والتوازن بينهما مكونا أساسيا من مكونات الادارة الاستراتيجية (سلسلة الإدارة المثلى, 2002 : 10).

لذا يتطلب تفعيل عمليات التفكير الشمولي بصورة واسعة في المدارس الابتدائية؛ من أجل وزيادة قدراتها التنافسية, للنمو ومساندتها في التكيف مع متغيرات البيئة (أيوب, 2004 : 466).

ان مؤسسات التربية التعليم بحاجة ماسة الى غرس الفكر الاستراتيجي من اجل مواكبة التغيير المستمر في المجتمع ومتطلباته والاستجابة للتغيرات وتحقيق القيادة والتقدم للمؤسسات التربوية ورفع كفاءتها (السلطان، 2006 : 7)؛ وذلك من اجل ان يتمكن مدير المدرسة من مسايرة تحديات العصر.

ثالثا: هدف البحث :

التعرف على واقع امتلاك الادارة الاستراتيجية لدى القيادات الادارية في التعليم الابتدائي في تطبيق نمط التفكير الشمولي من وجهة نظرهم

رابعاَ: : حدود البحث:

1. الحد الزماني: العام الراسي 2023 /2024
2. الحد المكاني: ذي قار- قضاء قلعة سكر
3. الحد الموضوعي: الادارة الاستراتيجية في تطبيق نمط التفكير الشمولي
4. الحد البشري: مديرو التعليم الابتدائي في المداس في قسم تربية قضاء قلعة سكر.

خامساَ: تحديد المصطلحات:

1-الإدارة الاستراتيجية :

عرفها (هلال، 2008) بأنها:

"أسلوب تفكير إبداعي وابتكاري يدخل عامل التخطيط والتنفيذ معا، وهي الطريقة التي تخصص بها المدرسة مواردها وتنظم جهودها الرئيسة لتحقيق أهدافها"(هلال ,2008:19).

عرفها الباحث اجرائيا:

مجموعة من الاجراءات المنظمة والواقعية في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بواقع النهوض بالمؤسسة التربوية المتمثلة بالمدرسة بما يحقق اهدافها للوصول الى اعلى درجات الانجاز من طريق التعاون والمشاركة مع جميع اعضاء المدرسة.

2- التفكير الشمولي:

عرفه (الشهري، 2010) بأنه:

"التفكير الذي يتعامل مع الخيارات الاستراتيجية لوضع الحلول التي تعتمد على المهارات الفعلية لمدير المدرسة في فهم واستيعاب معاني الرموز ويهتم هذا النمط من التفكير بتحديد الإطار العام للمشكلة معتمدا على الخبرة المتراكمة لدى مدير المدرسة في تحديد أولويات العوامل المؤثرة في المشكلة" (الشهري، 2010 : 9).

وعرف الباحث التفكير الشمولي اجرائياَ بأنه:

الدرجة الكلية ومستواها والتي يحصل عليها افراد عينة البحث في تطبيق نمط التفكير الشمولي التفكير الذي من خلاله تحديد الاطار العام للمشكلة او الموضوع ووضع الحلول المناسبة وفق الامكانيات المتاحة.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول /أدبيات البحث

(1-1):مفهوم الإدارة الاستراتيجية :

الطريقة التي تقوم بها الإدارة العليا بمعاونة جميع أعضاء المدرسة بصياغة وتنفيذ استراتيجيات معينة للوصول إلى الاتجاه الذي اختارته المدرسة لنفسها في المستقبل، وتتضمن جميع أوجه الإدارة من تخطيط وتنظيم وقيادة ورقابة، ولكن على مستوى استراتيجي(أبو النصر، 2009 : 63)، اذ تمثل عملية بلورة الاستراتيجيات وإدارة المؤسسة لتحقيق أهدافها، وتنظر الإدارة التي تعمل بطريقة استراتيجية إلى المستقبل وتحدد الاتجاه الذي تريد المضي فيه على المدى المتوسط والمدى الطويل, وتتعلق الإدارة الاستراتيجية بكل من الغايات والوسائل، فالغاية لدى الإدارة الاستراتيجية هي تصور الذي ستكون عليه المؤسسة خلال السنوات القليلة، والوسيلة هي كيف من المتوقع تحقيق هذا التصور، وهذا يعني ان الإدارة الاستراتيجية إدارة تصورية تتعلق بخلق الأفكار وتحويلها إلى مفاهيم حول اتجاه المؤسسة (الحريري،2007: 109), وتُعد الإدارة الاستراتيجية تطبيقا فعليا للتفكير الاستراتيجي والتفكير الشمولي بصورة خاصة وترجمة له بصورة عملية، فهي ميدان يركز على المستقبل في إطار الواقع, وهي عبارة عن اتخاذ القرارات الرئيسة ذات التأثير على مستقبل الادارة المدرسية التي تعمل الاستعمال الأمثل للموارد المتاحة في ضل بيئتها المتغيرة (بن دهيش وآخرون، 2005: 14).

(1-2)أهمية الإدارة الاستراتيجية :

1. تمكن الإدارة المدرسية من استعمال جميع الموارد استعمالا فعالا.
2. تساعد في رسم الطريق الذي بموجبه يمكن التنبؤ بالمشاكل والفرص المستقبلية للمدرسة.
3. ترفع من مستوى الإدارة المدرسية وتزيد من رضا منسوبيها وتحفزهم.
4. تتيح الفرص للمشاركة لجميع المستويات الإدارية في الإدارة المدرسية.

(الفواز، 2008 : 38).

5- تعمل على المساعدة في اتخاذ القرارات و اتجاهاتها .

6- وجود محددات واضحة لتوزيع الموارد بين البدائل المختلفة .

(وهبة، 2008 : 11).

(1-3)المدير الاستراتيجي :

تحتاج الإدارة الاستراتيجية مديرين يتصفون بالرؤية المستقبلية، والقدرة على تفسير المتغيرات البيئية واكتشاف الفرص أو خلقها, المدير الاستراتيجي لديه القابلية على تخيل وتصميم سيناريوهات مستقبلية وتقسيمها واختيار انسبها، (أبو النصر، 2009: 71).

ان المدير الاستراتيجي ذلك المدير الذي يدفع بعوامل القوة والتقدم للمدرسة، ويعمل على تطوير أهدافها باستمرار، ويبث فيها الإبداع والتجديد ليضمن تطورها، ومقابلة التجديدات بمختلف جوانبها، ويحقق الربط بين المدرسة والبيئة المحيطة (مصطفى، 2002 : 52).

ويُعد المدير الاستراتيجي الشخص الذي يقوم بتوجيه قوى المدرسة نحو تطوير الاستراتيجيات واتخاذ القرارات باستخدام أسلوب تفكير إبداعي ابتكاري يسعى إلى تحسين نوعية والأساليب المستخدمة مع التلاميذ، وتفعيل نقاط القوة، تحديد نقاط الضعف لتقويمها(الشهري، 2010: 32).

(4-1) سمات وخصائص المدير الاستراتيجي :

1. القدرة على شحذ الهمم والفراسة والبصير والقدرة لاغتنام الفرص المتاحة في البيئة الاجتماعية .
2. له القدرة على تفسير البيانات وتحليلها واتخاذ القرارات المناسبة.
3. يحدد الموارد المتاحة واستعمالها بكفاءة عالية لتحقيق اعلى قدر من الانجاز.

(الفواز، 2008 : 44)

5- القدرة على التعامل مع حالات الغموض وعدم التسرع خاصة في المواقف التي تقل فيها المعلومات.

6- امكانية التفكير المجرد فيما يتعلق بالمدرسة إلى صور واضحة يستطيع ان يفهمها الآخرون.

(محبوب، 2002 : 172)

(1-2): الإدارة المدرسية:

نتج عن التطور في الفكر التربوي الإداري تغير مهام الإدارة المدرسية واتساع مجالها في الوقت الحاضر، فلم تعد عمليات تتسم بالروتينية يقوم بها المدير امنا أصبحت غاية إنسانية ترمي لتنظيم وتطوير نظام العمل في المدرسة وإدارتها ادارة استراتيجية (الفواز، 2008 : 33)، وتعرف الإدارة المدرسية بأنها "الكيفية التي ينجز بها العمل التربوي في المؤسسات التعليمية انجازا تتحقق به أهدافها على أتم وجه وبأقل جهد وفي اقصر وقت، وهي كل نشاط منظم وهادف تتحقق بوسطته أهداف تربوية المنشودة ، و أنها ليست هدف في حد ذاتها بل هي وسيلة تتحقق بواسطتها الأهداف التربوية" (العبيدي وآخرون، 2010: 184).

(1-3) مفهوم التفكير :

سلسلة من الانشطة العقلية غير المرئية في الدماغ عند تعرضه لمثير ما، وهو سلوك هادف، وهو اكتشاف الخبرة للوصول إلى الهدف الذي يكوّن الاستيعاب والتخطيط واتخاذ القرار، وأنه مهارة عملية يمارس بها الفرد ذكاءه باعتماده على خبراته (حمادنه، 2014 : 9).

ويمثل التفكير الوظيفة الرئيسة للعقل، وهو بدوره نعمة من الله امتاز بها الإنسان عن الكائنات وهي عمليات ينتجها العقل عند مواجه موقف ما، وهو عملية استخدام العقل في محاولة لحل الاشكالات التي تواجه الإنسان (أبو النصر، 2009 : 48).

(2-3) التفكير الشمولي :

ان هذا النوع من التفكير له قوة أساسها التنظيم يعمل على تزويد الافراد بطرق تساعدهم في أن يهيئ ويرتب الخبرات المطلوبة لمواجهة المشاكل التي يواجهها ويهيئ ذهنه لاستقبال المعلومات وينظمها بطريقة متنوعة الاتجاهات (العيساوي ، 2014 :146) لذا فأنه يعد موجهاً لأهداف محددة تعتمد على الاستنباط للوصول لحل المشكلة ، انه يتفاعل مع الكل ، لذلك فان المدير الذي يفكر بهذا الأسلوب يركز على والمجموع بالكامل لا ناقصا حتى تكون نتائجه أكثر دقة (عطية ، 2015 : 136).

(3-3)أهمية التفكير الشمولي :

1- يساعد مديري المدارس على تنمية الإنتاج المبدع للتلاميذ .

2- يطور التفكير الشمولي قدرة مدير المدرسة على وتوليد الأفكار.

3- يعمل على الانفتاح نحو الأفكار الجديدة في ضور التطور العلمي والتقني .

4- يشجع على إدراك الخبرة المعرفية بشكل شامل بعد تحليلها لتوظيفها لإنجاز الاهداف .

يساعد ولي على زيادة مهارة المدراء في ادارتهم المدرسية الناجحة والشروع في العمل المشترك مع الآخرين بشكل عام والتعامل مع القضايا الاساسية التي تخدم واقع المدرسة . (رزوقي ونبيل ، 2019 :14)

المحور الثاني / الدراسات السابقة :

1- دراسة الفواز(2008) :

هدف هذه البحث إلى معرفة درجة امتلاك مديرات مدارس التعليم العام بمدينة جده لأنماط التفكير الاستراتيجي وممارستهن لمراحله ووجود معوقاته من وجهة نظرهن واستخدمت وكان الاستبيان هو مقياس لجمع المعلومات من أفراد مجتمع البحث المكون من (209) مديرة, المنهج الوصفي التحليلي هو منهج البحث وتمت استخراج النتائج باستعمال برنامج (*spss*) وظهرت النتائج ان درجة الامتلاك لنمط التفكير الشمولي جاءت بدرجة كبيرة جدا, والتجريدي والتشخيصي والتخطيطي بدرجة كبيرة وتمارس مراحل التفكير الاستراتيجي بدرجة كبيرة جدا. واتفق على وجود معيقات البيئة الخارجية بدرجة كبيرة, والمعيقات التنظيمية بدرجة متوسطة والمعوقات التشخيصية بدرجة ضعيفة.

(الفواز, 2008, 24).

2- دراسة (شديفات والحراحشة، 2005) :

بعنوان: **"**درجة ممارسة أنماط التفكير الاستراتيجي لدى القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم في الأردن".

هدفت هذه البحث إلى التعرف على درجة ممارسة أنماط التفكير الاستراتيجي لدى القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم في الأردن, كما هدفت إلى معرفة اثر كل من المركز الوظيفي والخبرة والمؤهل العلمي في درجة ممارسة أنماط التفكير الاستراتيجي, وتكونت عينة البحث من 360 فردا من القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم في الأردن تم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدما الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث وتكونت من 37 فقرة موزعة على أنماط 4 وهي التفكير الشمولي, والتفكير التجريدي, والتفكير التشخيصي, والتفكير التخطيطي , وأظهرت نتائج البحث ما يلي :

1- ان درجة ممارسة أنماط التفكير الاستراتيجي لدى القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم جاءت بمستوى منخفض بجميع أنماطه.

2- ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أنماط التفكير الاستراتيجي تعزى لمتغير المركز الوظيفي وكانت الفروق لصالح فئتين المديرين العاميين ومدير التربية والتعليم.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أنماط التفكير الاستراتيجي لدى القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم في الأردن تعزى لمتغيري الخبرة في مجال الإدارة والمؤهل العلمي (الشديفات والحراحشة, 2005: الملخص).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

تكون هذا الفصل من للخطوات الاجرائية التي اتبعت في هذا البحث، من حيث المنهج الذي استخدمه الباحث، والمجتمع الأصلي للبحث الذي أجري عليه البحث، وبيان خصائصه وأداة البحث وأساليب التأكد من صلاحيتها ثم الاساليب ا الاحصائية المستخدمة في استخراج النتائج.

أولا: منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي والذي يعرف "بأنه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها بواسطة جمع البيانات المعلومات المقننة، عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها إلى البحث الدقيقة" (الجابري، 2011: 278).

ثانيا: مجتمع البحث:

هو "جميع مفردات الظاهرة موضوع البحث سواء كانت هذه المفردة بشرا ام كتبا ام انشطة تربوية أم غير ذلك" (غباري وأبو شعيرة،2010: 95)، مجتمع البحث جميع مديري ادارة التعليم الابتدائي الحكومي / قسم تربية قضاء قلعة سكر حيث كان العدد الكلي (124) مدير ومديرة مدرسة، وذلك وفق الإحصاءات الرسمية لإدارة قسم التربية .

ثالثاَ: عينة البحث:

" هي جزء من المجتمع الاصلي للدراسة توفر فيه نفس خصائص ومواصفات ذلك المجتمع" (الجابري، 2011: 246)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبلغت (55) والجدول رقم (1) يوضح ذ

جدول (1)

النوع الاجتماعي	العدد
الذكور	35
الاناث	20
المجموع	55

رابعَاَ: أداة البحث:

بعد ان اطلع الباحث على الدراسات السابقة ومنها دراسة (الفواز:2008) (نور الدين:2008) وغيرها عمد الباحث بإعداد أداة البحث (الاستبانة)، والتي استخدمت كأداة لجمع والبيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث, وتكونت من (15) فقرة , استعمل مقياس ليكرت الخماسي لتحديد الدرجة الكلية امتلاك أفراد مجتمع البحث (مديري المدارس) لنمط التفكير الشمولي وكما مبين :

1- (5) درجات لـ (درجة كبيرة جدا).

2- (4) درجات لـ (درجة كبيرة).

3- (3) درجات لـ (درجة متوسطة).

4- (2) درجة لـ (درجة قليلة).

5- (1) درجة لـ (درجة قليلة جدا).

وقد تم طباعة أداة البحث (الاستبانة) وإخراجها بصورة تتلاءم مع مستوى مديري المدارس الابتدائية في قضاء قلعة سكر مرفقة بتعليمات وأمثلة توضيحية، الملحق(2).

خامساَ :صدق الأداة:

ولتحقيق الباحث للصدق الظاهري للمقياس تم عرض الأداة المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والبالغ عددهم (5) ملحق (1) لبيان لملاحظاتهم, تم اجراء تعديل بعض الفقرات وحذف البعض الآخر منها، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق الملحق (3).

سادساَ: ثبات الأداة :

عمد الباحث لتحقيق ثبات الاداة بوسطة إعادة تطبيقه لمرتين بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة مؤلفة (15) خارج عينة الاساسية، إذ بلغ معامل الثبات (0,82) وهو معامل يمكن الاعتماد عليه، وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

سابعاَ: التطبيق الاستطلاعي للأداة :

طبق الباحث أداة البحث؛ لأغراض تعرف الباحث على وضوح الفقرات قد تم التطبيق على عينة من (14) وذلك للتأكد من وضوح فقرات المقياس ، وتبين ان التعليمات والفقرات جميعها واضحة.

ثامناَ: تطبيق الأداة :

طبق الباحث الاداة على عينة البحث الأصلية والبالغة (55) من مديري المدارس الابتدائية و عمد الباحث شرح التعليمات والغرض من البحث الحالي.

تاسعا: الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث برنامج (*spss*) لاستخراج النتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج:

لتحقيق هدف البحث الحالي وهو التعرف على واقع امتلاك الادارة الاستراتيجية لدى القيادات الادارية في التعليم الابتدائي في تطبيق نمط التفكير الشمولي من وجهة نظرهم , استخراج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لجميع اجابات عينة البحث لجميع العبارات كما استخرج الباحث المتوسط العام لكل الفقرات فكانت على النحو التالي وكما موضح في جدول (3):

جدول (2) درجة امتلاك عينة البحث لعبارات نمط التفكير الشمولي مرتبة تنازلياً (ن = 55)

ت	الرتبة	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعياري	درجات الامتلاك
1	1	أشجع معلمي المدرسة للاستفادة من الفرص التعليمية الجديدة لهم.	4,5	2,00	كبيرة جدا
2	13	أتخذ قرارات واضحة أثناء ممارسة عملي الإداري.	4,39	2,10	كبيرة جدا
3	2	أبادر في اتاحة الفرص التعليمية الجديدة لمصلحة المدرسة ومعلميها	4,31	0,64	كبيرة جدا
4	14	أبني تصوري لمستقبل المدرسة بناء على مضمون واقعها الإداري والتعليمي.	4,28	1,45	كبيرة جدا
5	15	أتبع القوانين والإجراءات أثناء التعامل مع المواقف.	4,28	1,45	كبيرة جدا
6	4	أطرح معالجات كلية للإشكاليات التي اواجهها بأعمال المدرسة.	4,26	0,32	كبيرة جدا
7	6	أتعامل بمرونة مع معلمي المدرسة.	4,26	0,32	كبيرة جدا
8	5	اعمل على اجراء تغيي شمولي في النشاطات التي أمارسها حتى احقق أهداف الإدارة المدرسية.	4,15	0,32	كبيرة
9	12	استخدم أساليب حديثة أثناء معالجتي للمشكلات المدرسية	4,07	0,16	كبيرة
10	9	اعير االهتمام بكل تفاصيل المشكلات الإدارية.	4,07	0,16	كبيرة
11	3	استند على الثوبت في التعرف على طبيعة المجتمع الخارجي.	4,05	0,97	كبيرة
12	7	أولي اهتماماً بنتائج حل المشكلات المدرسية أكثر من خطوات حلها.	3,97	1,45	كبيرة
13	8	أعتمد المقاييس الكمية لتقييم الاداء الوظيفي.	3,89	0.97	كبيرة
14	10	افضل التعامل المباشر مع المواضيع المدرسية المألوفة وغير المألوفة.	3,78	1,62	كبيرة
15	11	أقضي كثيراً من الوقت لجمع بيانات مفصلة عن المشكلات المدرسية.	3,65	2,34	كبيرة
المتوسط العام			4,24	1,007	كبيرة جدا

الجدول (3) يبين ان غالبية أفراد عينة البحث بالنسبة لدرجة امتلاكهم للإدارة الاستراتيجية لنمط التفكير الشمولي كانت بـ (درجة كبيرة جدا)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (4,24), في حين وبلغت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث على العبارات السبعة الاولى بين (4,26-4,5) وجميعها تقع ضمن درجة امتلاك كبيرة جدا, في حين جاءت درجة امتلاك العبارات الثمانية الأخرى بدرجة كبيره اذ بلغت المتوسطات الحسابية لها بين (3,65- 4,15).

ثانيا: تفسير النتائج:

تبرز هذه النتيجة اهتمام مديري المدارس بتشجيع منتسبي المدارس من الإفادة من الفرص التعلمية الجديدة, وإتاحة الفرص, ومعرفة الحقائق والاستناد عليها ومرونة التعامل مع جميع من في المدرسة جاءت بالدرجة الأولى, ليس ذلك فحسب بل يهتمون بالمشاكل التي تواجههم ومعالجتها بناء على خبراتها التراكمية, كما أنهم يستجيبوا بسرعة لوضع ما هو مناسب من الحلول. وتفسر هذه النتيجة ان الغالبية العظمى من مديري المدارس لديهم الأنماط التفكيرية التي تمكنهم من إدارة مدارسهم إدارة واقعية الامر الذي يترتب عليه اتخاذ قرارات واضحة اثناء ممارسة العمل الاداري مما يضمن نجاح أهداف الإدارة المدرسية, كذلك اعتمادهم على المقاييس الكمية لتقيم الأداء الوظيفي لمنسوبي المدرسة, وإتباعهم القواعد والإجراءات أثناء تعاملهم مع المواقف.

ثالثاَ: الاستنتاجات: :

1- هناك توظيف واقعي حقيق للإدارة الاستراتيجية لنمط التفكير الشمولي.

2- امتلاك مديري التعليم الابتدائي مهارات التفكير الشمولي.

رابعاَ: التوصيات:

1. ان تقوم وزارة التربية بنشر ثقافة التفكير الاستراتيجي(التفكير الشمولي) في أوساط الإدارات المدرسية بشكل عام.
2. ان تقوم وزارة التربية بإتاحة الفرص لمديري ومديرات المدارس المشاركة الفاعلة في الندوات والمؤتمرات التي تعقدها, وإلحاقهم بالدورات وورش العمل.
3. ايجاد بيئة تنظيمية في مدارس التعليم الابتدائي في قضاء قلعة سكر تقلل من المعيقات التي تقلل من ممارسة التفكير الشمولي.

خامساَ: المقترحات :

1. ارشاد طلبة الدراسات في قسم الإدارة التربوية في الجامعات العراقية بإجراء البحوث والدراسات حول انماط التفكير الاستراتيجي وممارساته ومعوقاته.
2. تبني تدريب مديري مدارس التعليم الابتدائي اثناء الخدمة من خلال اقامة مشروع تدريبي يتضمن اقامة ورش عمل تطبيقية حول ممارسة هذا النوع من التفكير في الإدارة المدرسية.
3. إجراء دراسات أخرى مماثلة حول مستوى انواع التفكير الاستراتيجي ودرجة ممارسته ومعوقاته في مناطق أخرى من العراق وفي مراحل دراسية أخرى.

المصادر

1. ابو النصر, مدحت محمد .(2009). مقومات التخطيط الاستراتيجي المتميز. المجموعة العربية للتدريب والنشر. عمان .
2. بن دهيش, خالد وآخرون .(2005). الإدارة والتخطيط التربوي. مكتب الراس. الرياض .

3. الجابري, كاظم كريم رضا .(2011). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. مكتب النعيمي. بغداد.
4. الحراحشة, محمد .(2003). مستوى التفكير الاستراتيجي لدى القيادات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الاردن. (**رسالة ماجستير غير منشورة**). عمان.
5. الحريري, رافده .(2012). التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية. دار الفكر. عمان.
6. حمادنة , برهان محمود .(2014). التفكير الابداعي. عالم الكتب للنشر والتوزيع. عمان .
7. الخفاجي, عباس .(2010). الإدارة الاستراتيجية المدخل والمفاهيم والعمليات. دار الثقافة. عمان.
8. رزوقي، رعد مهدي ونبيل رفيق محمد.(2019). التفكير وانماطه**(3)**. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان.
9. سكيك, سامية .(2008). تنمية مهارات مديري المدارس الثانوية في مجال التخطيط الاستراتيجي في محافظات غزة. (**رسالة ماجستير غير منشورة**). الجامعة الاسلامية كلية التربية, القدس.
10. سلسلة الإدارة المثلى .(2002). التفكير الاستراتيجي. مكتب لبنان ناشرون. بيروت.
11. السلطان, خالد .(2006). التفكير والتخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي.(ورقة عمل مقدمة للقاء الاداري الرابع للجمعية السعودية للإدارة). محافظة الخبر, الرياض.
12. الشهري, محمد ابن علي .(2010). واقع التفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس الثانوية بمدارس التعليم العام الحكومية والاهلية بمدينة الطائف. (**رسالة ماجستير غير منشورة**), جامعة ام القرى, كلية التربية, الرياض.
13. العبيدي واخرون .(2010). الادارة الحديثة وسيكولوجية التنظيم والابداع . دار ديبونو للطباعة والنشر. عمان .
14. العبيدي, جاسم محمد ولي وآخرون .(2010). الإدارة الحديثة وسيكولوجيا التنظيم والابداع. دار ديبونو للطابعة والنشر. عمان.
15. عطية ، محسن علي .(2015). التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه. دار صفاء للنشر والتوزيع .عمان. الاردن.
16. عمر, محمود وآخرون (2010). القياس النفسي والتربوي. دار الميسرة. عمان .
17. العويسي, رجب .(2004). مدير المدرسة وتحديات العولمة. الرياض.
18. العيساوي , سيف طارق .(2014). تعليم التفكير مع الامثلة التطبيقية والاختبارات التفكيرية، دار الرضوان للنشر والتوزيع . عمان. الاردن.
19. غباري, فائز وابو شعيرة, خالد .(2010). مناهج البحث التربوي. مكتب المجتمع العربي. عمان.
20. الفواز, نجوى مفوز .(2008). التفكير الاستراتيجي لدى مديرات مدارس التعليم العام الحكومية بمدينة جدة, (**رسالة ماجستير غير منشورة**).جامعة ام القرى, كلية التربية, الرياض.
21. الكبيسي, عامر .(2006). التفكير الاستراتيجي في المنظمات العامة . ورقة عمل مقدمة للقاء الاداري الرابع للجمعية السعودية للإدارة . الرياض .
22. محبوب, عبد الرحمن .(2002). السلوك الاداري لمدراء المدارس الابتدائية والمتوسطة. الشؤون الاعلامية بالأمانة العامة بمجلس تعاون دول الخليج. الرياض.
23. مصطفى, صلاح.(2002).الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الاداري المعاصر. دار المريج. الرياض.
24. نور الدين, مازن حليم. (2008). دور التخطيط الاستراتيجي في زيادة فاعلية الإدارة المدرسية في محافظات غزة.(**رسالة ماجستير غير منشورة**). الجامعة الاسلامية, غزة القدس.
25. هلال, محمد عبد الغني. (2008). مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي. دار الكتب. القاهرة.
26. وهبة, هاني عبد الكريم .(2008). واقع الإدارة الاستراتيجية في الجامعات الفلسطينية, في محافظات غزة وسبل تطويرها (**رسالة ماجستير غير منشورة**), غزة, القدس.